

Distr.: General  
14 April 2023  
Arabic  
Original: English

# المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لاتخاذ قرار

منظمة الأمم المتحدة للطفولة

المجلس التنفيذي

الدورة السنوية لعام 2023

13-16 حزيران/يونيه 2023

البند 7 من جدول الأعمال المؤقت\*

## تقرير عن مستجدات الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين

موجز

يُقدّم هذا التقرير عملاً بقرار المجلس التنفيذي 6/2022 الذي "يطلب إلى اليونيسف موافاة المجلس التنفيذي بتقرير عن مستجدات الكيفية التي تمنع بها اليونيسف أعمال الاستغلال والانتهاك الجنسيين وكيفية تصديها لتلك الأعمال، وذلك في سياساتها وإجراءاتها وعملياتها على مستوى المقر وعلى الصعيدين الإقليمي والقطري... ويطلب تضمين التقرير تحليلاً للبيانات المتاحة ولتنفيذ المبادرات المتخذة على نطاق المنظومة، بما في ذلك بروتوكول الشركاء المنفذين واستخدام تقييم قدرات الشركاء المنفذين وقاعدة البيانات ClearCheck للتحقق من السوابق؛" و "يطلب إلى اليونيسف أن تطلع المجلس التنفيذي سنوياً على خطط العمل التي تُنفذ على مستوى المقر".

ويقدم التقرير مستجدات عن التقدم المُحرز في أعمال اليونيسف في تنفيذ استراتيجيتها لمنع الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتحرش الجنسي والتصدي لهم.



الرجاء إعادة استعمال الورق

\* E/ICEF/2023/9

120523 300423 23-07031 (A)



## أولا - لمحة عامة

1 - تشكل الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين، والحماية على نطاق أوسع، أولوية مؤسسية بالنسبة لليونيسيف. وتستند استراتيجية المنظمة المتعلقة بالحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين إلى خمس ركائز هي كما يلي: المساءلة والوقاية، والإبلاغ، ومساعدة الضحايا، والتحقيقات والعقوبات، والشراكات. وفي عام 2022، قامت اليونيسيف للمرة الأولى بقياس التقدم المحرز في هذا العمل الطويل الأمد على نطاق هذه الركائز من خلال مؤشرات خطتها الاستراتيجية للفترة 2022-2025 (انظر E/ICEF/2023/5). ويقدم هذا التقرير معلومات مفصلة عن التقدم المحرز.

2 - وينصب التركيز بشكل قوي في تدابير الوقاية في المنظمة على عمليات التقييم. فمقر اليونيسيف و 87 في المائة من مكاتبها القطرية الآن أجرت تقييما شاملا لنظمها المتعلقة بالحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين، ووضعت "خطط عمل" تتضمن مسؤوليات مقرر لمعالجة الثغرات. وتناول التقييم الذي أجراه المقر بالبحث نطما من قبيل السياسة العالمية وتدابير التحقق من السجلات والتدريب والتحقيق التي تشمل المنظمة بأسرها.

3 - ولتشجيع التدابير الاستباقية لمنع الاستغلال والانتهاك الجنسيين، حددت اليونيسيف في عام 2022 أهدافا لعدد المكاتب التي تقيس وتدير المخاطر المتعلقة بالحماية. وفي عام 2022، لم تسجل إلا 75 مكتبا أنها تدير المخاطر المتعلقة بالحماية، وإن كان يُعتقد أنها جميعا تواجه هذه المخاطر. ومن شأن تولي قيادة جديدة لإدارة المخاطر، وتعديل التوجيهات، وتحسين الأدوات أن تساعد المكاتب واليونيسيف ككل على رسم صورة أدق للمخاطر في المستقبل القريب.

4 - وعلاوة على ذلك، فإن تدابير الوقاية التي تطبقها اليونيسيف ينصب التركيز فيها بوجهه خاص على موظفي المنظمة. وتقوم اليونيسيف بالتحقق بتدقيق من سجلات الموظفين (بطرق منها استخدام وقاعدة البيانات ClearCheck للتحقق من السوابق)، وتدريبهم (تلقى 19 من أصل 20 موظفا تدريباً إلزامياً ذا صلة بالموضوع)، وإدارة عملية حمايتهم من خلال إطار إدارة الأداء في اليونيسيف. ولئن كانت الدراسات الاستقصائية تشير إلى أن جميع الموظفين تقريباً على علم بالتزاماتهم المتعلقة بالحماية، فمن المتوقع أن تؤدي زيادة الوعي الداخلي وإدخال تحسينات على إدارة الأداء إلى جعل القوة العاملة لليونيسيف أكثر أماناً مما هي عليه.

5 - ويظل التركيز القوي على الإبلاغ على قائمة الأولويات. وقد استوفت اليونيسيف نقاطها المرجعية المتعلقة بالعمل مع الشركاء والموظفين لتحسين فعالية الإبلاغ والوعي وإمكانية الوصول. ففي عام 2022، وسَّعت أغلبية كبيرة من مكاتبها القطرية نطاق الوعي بشأن قنوات الإبلاغ بين الموظفين والشركاء. وتشير التقديرات إلى أن أكثر من 48 مليون شخص يتمتعون الآن بإمكانية الوصول إلى قنوات الإبلاغ الآمنة. والعديد من هذه القنوات لا يُخصَّص للشكاوى المتعلقة بالاستغلال والانتهاك الجنسيين ولكنها تُستخدم لتقديم الشكاوى العامة أيضاً. ولا يزال نقص الإبلاغ يثير القلق: فاستقصاءات المجتمعات المحلية تشير إلى وجود فجوات في الوعي بشأن أساليب الإبلاغ ومضمونها. وسيتواصل بذل الجهود الرامية إلى تحسين إمام المجتمعات المحلية بحقوقها وكيفية الإبلاغ عن الحوادث.

6 - وتواصل اليونيسيف جهودها المبدولة للتخفيف من الضرر الناجم عن الاستغلال والانتهاك الجنسيين وذلك بتقديم المساعدة للضحايا. وكانت لدى تسعة وستين من البلدان إجراءات إحالة معمول بها

بحلول نهاية عام 2022، وهو تحسّن متواضع مقارنة بالسنوات الأخيرة. وللحفاظ على هذا التقدم، سيتعين الاستثمار في نُظم الإحالة في البلدان وفي برامج مكافحة العنف الجنساني وحماية الطفل التي توفر الخدمات الأساسية.

7 - وتواصل اليونيسف أيضا جهودها المبذولة في مجال التحقيقات والجزاءات. وظل عدد حالات الاستغلال والانتهاك الجنسيين التي تخص موظفين في اليونيسف أو موظفي الشركاء المنفّذين لبرامجها، والتي أُبلغ عنها لمكتب الأمين العام، مستقرّاً نسبياً على مدى السنوات الثلاث الماضية. فالتحقيق، وأي إجراء تأديبي لاحق، معقد ويستغرق وقتاً طويلاً، ويتجاوز الأهداف الزمنية، على الرغم من تحديد الأولويات. وقد أنهت خدمة جميع الموظفين الثلاثة الذين ثبت ارتكابهم لأعمال استغلال أو انتهاك جنسي في عام 2022.

8 - وتوعد اليونيسف أيضا جهودها الرامية إلى تعزيز الشراكات، مع التركيز بوجه خاص على بناء قدرات الشركاء على نطاق القطاع من أجل توفير الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين. وفي عام 2020، شرعت اليونيسف في إجراء تقييم منظم لقدرة جميع شركائها من المجتمع المدني الذين يتجاوز عددهم 4 200 شريك على الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين، وساعدت هذه المنظمات على معالجة الثغرات. وبحلول عام 2022، وفيما يتعلق بثلاثة أرباع عدد المكاتب القطرية، كان لدى أربعة أخماس من شركائها نُظماً مرضية للحماية. وفي عام 2022، بدأت اليونيسف العمل مع وكالات أخرى لتوحيد هذه التقييمات وتعميمها، بناءً على بروتوكول الأمم المتحدة للشركاء المنفّذين. وبدأت اليونيسف أيضا العمل المتعلق بالحماية مع الموردين الذين يشاركون في الأنشطة الشديدة المخاطر.

9 - وتواصل اليونيسف تعاونها بنشاط مع الوكالات والمنظمات الأخرى في مجال وضع المعايير وتخطيط العمل، والمبادرات المحددة الأهداف، وتبادل أفضل الممارسات، والتنسيق لإدارة فرادى الشراكات والحالات.

10 - وعلى الرغم من التقدم المحرز، لا يزال هناك تحديات ماثلة. فهناك حاجة إلى استثمارات طويلة الأمد لمعالجة الأسباب الجذرية للاستغلال والاعتداء الجنسيين، التي تشمل ما يلي: أوجه الضعف الاقتصادي والاجتماعي أمام الاستغلال الجنسي؛ وانعدام التنفيذ الفعال للقانون لوقف الاعتداء الجنسي؛ والأعراف الاجتماعية والجنسانية المتسامحة مع الانتهاكات؛ وغياب المساعدة الأمنية والجيدة التي يمكن أن تحفز الناس على الإبلاغ؛ وأوجه الضعف التي تعترى الآليات التنظيمية لمنع الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتصدي لهما.

11 - وتواصل اليونيسف إجراء الاستثمارات اللازمة للحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين. ففي الفترة بين عامي 2018 و 2023، التزمت المنظمة بتوفير أكثر من 40 مليون دولار من الموارد الأساسية، إضافةً إلى موارد برنامجية على المستوى القطري. وتستهدف تلك الموارد العمل على الصعيد القطري حيثما تكون المخاطر على أشدها، لمواصلة الدفع قدماً بعجلة التقدم وفقاً لاستراتيجية اليونيسف. فتوافر التمويل الجيد لليونيسف ينطوي على أهمية أساسية في هذا التقدم.

## ثانياً - مقدمة

- 12 - طلب المجلس التنفيذي في قراره 6/2022 إلى اليونسيف موافاة المجلس التنفيذي بتقرير عن مستجدات الكيفية التي تمنع بها اليونسيف أعمال الاستغلال والانتهاك الجنسيين وكيفية تصديها لتلك الأعمال، وذلك في سياساتها وإجراءاتها وعملياتها على مستوى المقر وعلى الصعيدين الإقليمي والقطري.
- 13 - وتقدم هذه الوثيقة إلى المجلس التنفيذي تلبية لذلك الطلب. وهي تتضمن مستجدات التقدم المحرز منذ الدورة العادية الأولى لعام 2022، عملاً باستراتيجية اليونسيف لمنع الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتحرش الجنسي والتصدي لهما، مقيسة بالمعايير التي تناولتها اليونسيف في التقرير المقدم في الدورة العادية الأولى لعام 2023 (E/ICEF/2023/5).
- 14 - ويكمل هذا التقرير تقريراً آخر لليونسيف عن الجهود التي تبذلها الهيئة لتحسين ثقافة المنظمة والتصدي للتحرش الجنسي.

## ثالثاً - مستجدات عن التقدم المحرز في تنفيذ استراتيجية اليونسيف لمنع الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتحرش الجنسي والتصدي لهم

- 15 - تتناول استراتيجية اليونسيف لمنع الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتحرش الجنسي والتصدي لهم النهج الشامل الذي تتبعه المنظمة في هذا الصدد. وتجسد الاستراتيجية نهجاً محوره الضحايا/الناجين يتضمن العناصر التالية:

- (أ) عدم التمييز في تقديم الخدمات؛
- (ب) يُنظر في قضايا السرية ومصالح الناجين قبل جميع الحالات وأثناءها؛
- (ج) آليات تقديم الشكاوى مأمونة (تخضع للتقييم المتعلق بالمخاطر)، ومراعية للمنظور الجنساني وملائمة للسياق (حيث إنها وضعت بالتشاور مع المجتمعات المحلية المتضررة، لا سيما أشدها ضعفاً)؛
- (د) إتاحة الخدمات للناجين، وربط آليات الشكاوى بتلك الخدمات، وتدريب الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني على هذا النهج، بما يتماشى مع بروتوكول الأمم المتحدة المتعلق بتقديم المساعدة إلى ضحايا الاستغلال والاعتداء الجنسيين (بروتوكول مساعدة الضحايا)؛
- (هـ) توجيه المصالح الفضلى للأطفال والناجين كيفية تصميم شكل المساعدة وتقديمها؛
- (و) يجري إطلاع الأطراف بالشكل الملائم على آخر مستجدات العمليات، مثل التحقيقات والمتاح من خدمات الدعم؛
- (ز) تدريب الشركاء المنفذين على أساليب إجراء تحقيقات محورها الناجون ومراعية لمصالح الطفل؛
- (ح) الحماية من الانتقام.

16 - وعلى الصعيد العالمي، ينصب التركيز بوضوح على الناجين في الاستراتيجية وفي بروتوكول الأمم المتحدة المتعلقة بتقديم المساعدة إلى الضحايا، وذلك جزء لا يتجزأ من البرامج الآمنة. وقد تلقى الموظفون على الصعيد القطري تدريباً على أساليب تفعيل هذا النهج. ففي جمهورية الكونغو الديمقراطية، على سبيل المثال، قدم المكتب القطري إلى المحققين تدريباً مكثراً بشأن اتباع نهج محور الضحايا/الناجون في التحقيقات. وفي لبنان، أجرت اليونيسف، بالتعاون مع شبكة الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين داخل البلد، دورات تدريبية للمحققين وأنشأت مجموعة من المحققين الخارجيين مع إجراءات تشغيل موحدة تجسّد نهجاً محور الناجون في التحقيقات. وفي زامبيا، أقامت اليونيسف شراكة مع منظمة غير حكومية دولية لتمويل النقل والدعم النفسي الاجتماعي وحُزم الحوافز الصغيرة للناجين من الاستغلال والانتهاك الجنسيين من جانب موظفي المنظمات غير الحكومية المحلية الشريكة.

17 - على نحو ما لوحظ في الدورة العادية الأولى لعام 2023، عمدت اليونيسف إلى مواصلة مؤشرات خطتها الاستراتيجية مع عناصر استراتيجيتها المتعلقة بالحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين ومؤشرات الاستعراض الشامل الذي تجريه الأمم المتحدة كل أربع سنوات للسياسات. وترصد المؤشرات مجتمعةً ما يلي:

- (أ) التخطيط السنوي، على صعيد المقر والصعيد القطري، لتوفير حماية أفضل من الاستغلال والاعتداء الجنسيين (خطط العمل)؛
- (ب) السلامة النفسية والثقة كما يتصورها الموظفون، كانعكاس للمساءلة الفردية الفعالة؛
- (ج) تقييم المخاطر وتسجيلها على الصعيد المؤسسي، كعنصر من عناصر الوقاية؛
- (د) توفير التدريب والاتصالات الداخلية للقادة ومن قبلهم؛
- (هـ) التركيبة الجنسانية للمنظمة؛
- (و) الوصول إلى آليات الإبلاغ وتوعية الجمهور بها (داخليا وللمجتمعات المحلية على السواء)؛
- (ز) توافر المساعدة للضحايا، على المستوى القطري؛
- (ح) آليات التحقيق والعقوبات، كعنصر من عناصر خطة عمل المقر؛
- (ط) قدرة الشركاء المنقّذين من المجتمع المدني على الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين.

18 - وكما ترد مناقشته أدناه، تعكس المؤشرات في معظم المجالات تقدماً جيداً في تعزيز النظم ذات الصلة في اليونيسف ولدى شركائها. وتخضع نُظُمنا وخططنا المتعلقة بتحسين الأداء لاستعراض سنوي في اليونيسف كمنظمة وفي معظم المكاتب القطرية. ويجري إدماج قيمنا الأخلاقية والمتعلقة بالحماية فيها عن طريق التدريب والحوار على نطاق المنظمة ويدرك الموظفون بأغلبية ساحقة ما عليهم من التزامات. ومن بين أكثر من 5 000 موظف شملتهم الدراسة الاستقصائية، يعتقد 99 في المائة تقريباً أن سياسات اليونيسف المتعلقة بالحماية من الاستغلال والاعتداء الجنسيين هي سياسات واضحة وتُحمل محمل الجد، ويتفهم 98 في المائة منهم معايير السلوك، ويلمّ 95 في المائة بالتزاماتهم بتقديم التقارير. وحسنت المكاتب القطرية التدابير الرامية إلى زيادة الإبلاغ من الشركاء وإمكانية وصول المجتمعات المحلية إلى التقارير. وقد تم الآن تقييم معظم المنظمات الشريكة لليونيسف بكونها تتمتع بقدرة مُرضية على توفير الحماية من

الاستغلال والانتهاك الجنسيين. وعلى مستوى المؤسسات، يبدو أن مخاطر الحماية المدارة لا يجري الإبلاغ عنها بما يكفي. فقد أصبحت الإجراءات المحلية لتقديم المساعدة ذات النوعية الجيدة إلى الضحايا أوسع انتشاراً مما كانت عليه من قبل.

19 - ويصعب قياس الأثر النهائي لهذه الجهود على حالات الاستغلال والانتهاك الجنسيين. ففي أي وقت من الأوقات، قلما تكون البيانات متاحة عن حدوث الاستغلال والانتهاك الجنسيين بالفعل، شأنها شأن البيانات المتعلقة بسائر الجرائم الجنسية والعنف الجنسي بجميع أشكاله. كما تُتبع نهج مختلفة لجمع تلك البيانات. فعلى سبيل المثال، تستخدم اليونيسف في بلدان عديدة، مثل أفغانستان وجمهورية الكونغو الديمقراطية وهايتي، برنامج بريدها الإلكتروني وأداتها الاستقصائية للآراء المسماة U-Report، لاستفسار المجتمعات المحلية عن معرفتها بحالات سوء السلوك وقنوات الإبلاغ عنه، وقنوات الإبلاغ المفضلة لديها. وتصدر بيانات استقصاء الآراء على الموقع الشبكي للأداة U-Report<sup>(1)</sup>. وفي دولة فلسطين، أُجري تقييم لحالة وعي المجتمع المحلي بتقييم للاحتياجات متعدد القطاعات. وكثيراً ما تشير استقصاءات أداة U-Report وعمليات تقييم الاحتياجات إلى أن العديد من أفراد المجتمع المحلي يعلمون بحالات الاستغلال والانتهاك الجنسيين وغير ذلك من أشكال الانتهاك المرتكب على أيدي دوائر تقديم المعونة الأوسع نطاقاً. غير أن الاستقصاءات السرية لا تمكن من تحديد الحوادث أو قياسها كميّاً. ولذلك، فإن العدد الحقيقي للحالات لا يزال غير مؤكد. وكثيراً ما يذكر المقيمون على الاستقصاء الواحد أنهم لا يعرفون كيفية الإبلاغ عن الاستغلال والانتهاك الجنسيين أو أنهم يترددون في الإبلاغ عنهما. وبناء على ذلك، تفترض اليونيسف أن مستويات الحوادث الحقيقية تتجاوز الأرقام التي يجري الإبلاغ عنها. وبصرف النظر عن التحديات التي تعترض قياس معدل الحوادث، فإن من الصعب أن تُعزى أسباب انخفاض مستوى ما يجري الإبلاغ عنه من حالات الاستغلال أو الانتهاك الجنسيين إلى تدخل معين، مثل التدريب.

20 - ويتمثل نهج اليونيسف في مواصلة جمع المعلومات عن حجم المشكلة، مع اتخاذ تدابير حكيمة لمنع وقوعها، والاستثمار في نُظم الإبلاغ والاستجابة من أجل تقريب الأرقام التي يجري الإبلاغ عنها من حالة الحوادث الفعلية. فالمنظمة تستعين بقدرتها الكبيرة على تحمل المخاطر عند الاستثمار في الحماية والتحمل المنخفض للمخاطر فيما يتعلق بالانتهاكات.

## ألف - بث ثقافة منظمةٍ قوامها عدم التسامح المطلق وتُبنى من خلال المساءلة والوقاية والمساواة بين الجنسين

### 1 - المساواة

21 - على نحو ما يرد في تقرير نظام المساءلة في منظمة الأمم المتحدة للطفولة (E/ICEF/2022/24)، تشكّل الحماية، بما فيها تدابير الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين، مبدأً توجيهياً للمساءلة وأولوية مؤسسية بالنسبة لليونيسف.

22 - وقد وُضعت خطط عمل لتحسين الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين في 112 من المكاتب القطرية من أصل 129 مكتباً (87 في المائة). ويخضع ما نسبته 67 في المائة من خطط العمل تلك للتحديث والرصد سنوياً. وتستند خطط العمل تلك إلى نموذج معمول به على نطاق الأمم المتحدة. ويجري

(1) انظر <https://ureport.in>.

تتبع خطط العمل من خلال المؤشر 3-5 من الخطة الاستراتيجية ("النسبة المئوية للمكاتب القطرية التي لديها نظام لمنع الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتصدي لهما").

23 - وفي عام 2022، واصلت اليونيسيف تعميم رسالة المساواة الفردية عبر حملات الاتصالات الداخلية. ففي تشرين الأول/أكتوبر 2022، على سبيل المثال، احتفلت اليونيسيف بشهر الأخلاقيات الذي كان التركيز فيه منصبا على القيمة الأساسية للمساواة. وجرى تيسير الحوارات المتعلقة بالأخلاقيات في المكاتب المنتشرة في جميع أنحاء العالم، مع التركيز على الشكل الذي تتخذه المساواة في الممارسة، بما في ذلك المساواة من (أ) الموظفين تجاه اليونيسيف؛ و (ب) الموظف تجاه الزملاء والأفرقة في اليونيسيف؛ و (ج) الموظف تجاه شركاء اليونيسيف، والمجتمعات المحلية التي تمارس فيها اليونيسيف أنشطتها، والأطفال الذين يتلقون الخدمات من اليونيسيف؛ و (د) اليونيسيف تجاه الموظفين بصفتهم موظفيها، فضلا عن شركاء اليونيسيف، والمجتمعات المحلية التي تمارس فيها اليونيسيف أنشطتها والأطفال الذين يتلقون الخدمات من اليونيسيف. وقد استعان أعضاء شبكة أبطال الأخلاقيات والثقافة الذين تولوا تيسير هذه الحوارات بدراسات حالات إفرادية عن الاستغلال والانتهاك الجنسيين خلال المحادثات. ونوقشت أيضا دراسات حالات إفرادية كهذه خلال "الحوار العالمي بشأن المساواة في الممارسة الفعلية". وكانت هذه الجهود تندرج في إطار جهد عام في مجال الاتصالات الداخلية بشأن مبادرة "القيم في الممارسة الفعلية" التي يجري تنفيذها على الصعيد العالمي في الفترة 2022-2023 لزيادة الوعي بالقيم الأساسية لليونيسيف وتطبيقها. وفي عام 2022، قدم أيضا مكتب المراجعة الداخلية للحسابات والتحقيقات عروضاً عن الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين لموظفي اليونيسيف وشركائها المنفذين في عدة مناطق، مع التركيز على آليات الإبلاغ وعمليات التحقيق.

24 - وتمثل أحد مقاييس تأثير هذه الجهود على الصعيد الداخلي في تهيئة ثقافة السلامة النفسية والثقة في المنظمة، يشعر الموظفون في ظلها بالأمان لطرح القضايا والمشاكل والشواغل على المديرين لاتخاذ إجراءات بشأنها. فتوسيع نطاق السلامة النفسية يفضي إلى قيام الموظفين بالإبلاغ عن سوء السلوك المحتمل وشعورهم بالارتياح في تحديد التحديات الأخرى المتعلقة بالحماية.

25 - وتعتمد اليونيسيف إلى تتبع حالة السلامة النفسية والثقة كبعد رئيسي في الاستقصاء العالمي للموظفين (الذي أُجري مؤخراً في عام 2022) ومن خلال استقصاءات جس النبض بشأن ثقافة مكان العمل، التي تجري مرتين في السنة. وتقوم أيضا بتتبعها بوصفها المؤشر 4-4 من الخطة الاستراتيجية. وتُجمع أيضا تصورات الموظفين للحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين من خلال دراسة استقصائية يديرها مكتب المنسقة الخاصة المعنية بتحسين جهود الأمم المتحدة في مجال التصدي للاستغلال والانتهاك الجنسيين.

26 - وتشير البيانات المستقاة من الاستقصاء العالمي لموظفي اليونيسيف لعام 2022 إلى أنه على الرغم من ارتفاع مستويات الإلمام بماهية سوء السلوك ومكان وكيفية الإبلاغ عنه، فإن الموظفين لا يشعرون بالارتياح التام تجاه الإبلاغ. ويدل ذلك على وجوب بذل المزيد من الجهود لتعزيز السلامة النفسية والثقة في آليات المنظمة لحمايتهم من الانتقام. فالبيانات المستقاة من الدراسة الاستقصائية المتعلقة بالحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين هي بيانات متشابهة، مما يشير إلى تدني مستويات الخوف من الانتقام ولكنها مستويات مثيرة للجزع. ولقد أثمرت الجهود المبذولة سابقاً لتهيئة ثقافة "عدم السكوت عن الإبلاغ"، وكان ذلك

أحد المجالات التي أحرزت أكبر تقدم بين الاستقصاءات العالمية للموظفين لعامي 2020 و 2022. وتستمر حملات الاتصالات الفعالة والحوارات الأخلاقية.

27 - وتقدّم أيضاً إلى المجلس التنفيذي شهادة المديرية التنفيذية عن الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين.

## 2 - الوقاية

28 - تدرج الوقاية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين في مركز الصدارة عند الأخذ بفلسفة "عدم الإضرار". فاستراتيجية اليونيسف تحفّف من المخاطر على نطاق دورة الحياة التعاقدية المهنية للموظفين والشركاء، من خلال التحقق الدقيق من سجلات المرشحين، لضمان الالتزامات الأخلاقية وللتدريب والإدارة النشطة. وتقرّ الاستراتيجية أيضاً بمخاطر الاستغلال والانتهاك الجنسيين التي تنشأ من السياقات التي تمارس فيها اليونيسف أنشطتها، ومن تصميم البرامج. فهذه المخاطر مجتمعة تُدار بشكل وقائي على مستوى المؤسسة.

29 - ولفرز سجلات الموظفين على النحو الملائم، تستعين اليونيسف بتدابير ذات صلة بالمخاطر، تشمل التحذيرات التي ترد في إعلانات الوظائف، واستبيانات الإفصاح الذاتي، وأسئلة التقييم، والتحقق من المرشحين، والتحري عن السوابق. وتشمل عمليات التحري عن السوابق البحث عن تجربة المرشحين السابقة في الأمم المتحدة في قاعدة بيانات ClearCheck للتحقق من السوابق على نطاق الأمم المتحدة، التي تسجل موظفي الأمم المتحدة المتهمين بالتحرش أو الاستغلال أو الانتهاك الجنسي الذين أنهت خدمتهم بسبب ادعاءات مثبتة، أو رفضوا التعاون في التحقيقات التي شملتهم واستقالوا من العمل. وفي عام 2022، فرزت اليونيسف طلبات 247 مرشحا بمضاهاتها مع قاعدة بيانات ClearCheck للتحقق من السوابق، فلم تعثر على أي "تطابق". وأدرجت أسماء أربعة موظفين سابقين من موظفي اليونيسف في قاعدة بيانات ClearCheck. وتلقت اليونيسف مائتين وواحدا وسبعين طلبا للتحقق وردت من كيانات أخرى تابعة للأمم المتحدة، ولم تسجل أي "حالات تطابق".

30 - وتحافظ اليونيسف على تكافؤ الجنسين عموماً في قوتها العاملة، مع وجود بعض التباينات في رُتب الموظفين ومراكز عمل معينة. وبعد الحصول في عام 2022 على الشهادة التي تصدر في إطار العوائد الاقتصادية للمساواة بين الجنسين (شهادة EDGE)، التزمت اليونيسف بزيادة عدد النساء العاملات في مراكز العمل الشاقة (مراكز العمل دون اصطحاب الأسرة)، والعمل بتدابير محددة تمكّن من تحقيق ذلك.

31 - وبمجرد التعاقد مع الموظفين، يُتاح لهم تدريب تمهيدي إلزامي وخاضع للمراقبة بشأن الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين موجه لجميع الموظفين. ومستويات الامتثال هي جيدة عموماً: فقد أكمل 95 في المائة من الموظفين الدورة التدريبية الإلزامية. وأفاد حوالي 99 في المائة من الموظفين الذين شملهم الاستقصاء بأن التدريب المتعلق بالحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين قيّم. وبما أن التدريب يبدو فعالاً وأنه كثيراً ما يقترح الموظفون الذين شملهم الاستطلاع إتاحة مزيد من التدريب، فإن تشجيع الإقبال سيظل من ضمن الأولويات في عام 2023.

32 - ويرد بيان لجهود التدريب والاتصالات الداخلية الأخرى في تقرير اليونيسف المعنون "مستجدات عن الثقافة التنظيمية والتنوع" (E/ICEF/2023/13)، الذي يُقدّم في الدورة السنوية لعام 2023.



- 33 - ويتضمن نظام إدارة الأداء في اليونيسف مؤشرات لجميع الموظفين والمديرين تتعلق بالحماية. ومن المتوقع أن تؤدي مراجعة إدارة الأداء في عام 2022 إلى إدخال تغييرات على طريقة إدارة الأداء، مما سيتيح فرصاً لزيادة تحسين السلوك الأخلاقي والحماية.
- 34 - ويمثّل الشركاء من المجتمع المدني، في معظم الحالات، حلقة الوصل الرئيسية بين اليونيسف والمجتمعات المحلية. وتتطوي قدرتهم على الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين على أهمية بالغة. فالموظفون العاملون لدى الشركاء، شأنهم شأن موظفي اليونيسف، يتعين التحقق بعناية من سجلاتهم والتزامهم ودعمهم من حيث القدرات، وإدارة شؤونهم بنشاط.
- 35 - وبعد إجراء تقييم لجميع الشركاء من المجتمع المدني الذين تجاوز عددهم 200 4 شريك إلى غاية عام 2022، تقوم اليونيسف في عام 2023 بإطلاع وكالات الأمم المتحدة الأخرى على تقييماتها عبر بوابة شركاء الأمم المتحدة وهي بصدد الانتقال إلى العمل بتقييم موحد على نطاق الأمم المتحدة لجميع الشراكات الجديدة. وستكون تقييمات جميع الشركاء الحاليين متنسقة تماماً مع أداة التقييم المنسقة للأمم المتحدة بحلول عام 2025، مع إعطاء الأولوية للشركاء الذين يعانون من ثغرات في قدراتهم. وفي إطار المؤشر 3-5 من الخطة الاستراتيجية ("النسبة المئوية للمكاتب القطرية التي لديها نظام لمنع الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتصدي لهما")، تقيس اليونيسف نسبة شركاء المكاتب القطرية الذين لديهم القدرة على الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين. ولدى 97 مكتباً من المكاتب القطرية البالغ عددها 129 مكتباً (75 في المائة) دائرة من الشركاء الذين لديهم نظم مرضية (لدى 80 في المائة أو أكثر من شركاء المكاتب القدرة الكاملة أو المتوسطة على الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين). وفي الكاميرون، على سبيل المثال، يجري تدريب جميع شركاء اليونيسف والمتعاقدين معها والموظفين المنتسبين إليها على الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين، بما في ذلك متطلبات وإجراءات الإبلاغ المعمول بها في اليونيسف. وقدم الدعم للشركاء في إنشاء نظام للمنسقين، ثم خضع هؤلاء المنسقون للتدريب كمدرّبين. ويجري تبادل الرسائل الرئيسية ومواد الاتصال (مثل الملصقات والكتيبات وغيرها) مع الشركاء وتوزيعها في المواقع المدعومة من اليونيسف.
- 36 - ويتطلب بناء قدرات الشركاء موارد كثيفة. ففي ظل دوران الشركاء وموظفيهم، يلزم تحقيق أوجه الكفاءة والاستثمار الطويل الأجل. وستكتسب بعض أوجه الكفاءة عند تصافر جهود منظومة الأمم المتحدة لزيادة قدرة الشركاء من المجتمع المدني في هذا القطاع، تمشياً مع التقييم الموحد الذي تجريه الأمم المتحدة. وفي عام 2023، خصصت اليونيسف موارد أساسية للحماية في شراكاتها مع المجتمع المدني. وسيكون استمرار إتاحة التمويل ذي النوعية الجيدة مهما لاستدامة تلك القدرات.
- 37 - ولدى اليونيسف موردو خدمات يؤدون مهام مماثلة للشركاء المنفذين. ولمعالجة المخاطر المتعلقة بالتوريد، شرع المكتب القطري في موزامبيق في فرز قائمة بأسماء الجهات الموردة المفترض أنها تمثل مخاطر عالية. وشرع المكتب أيضاً في تقديم إحاطة وتدريب بشأن المعايير المتبعة، بما في ذلك التدريب عبر الإنترنت لموظفي الإدارة العليا مرتين في السنة والتدريب بالحضور الشخصي لموظفي الجهات الموردة العاملين في الخطوط الأمامية.
- 38 - واستناداً إلى هذه التجربة، شرعت شعبة الإمدادات التابعة لليونيسف في تنفيذ مشروع تجريبي ينطوي على تقييم قدرة البائعين على إدارة المخاطر المتعلقة بالحماية، بما في ذلك الاستغلال والانتهاك

الجنسيين. وسينصب التركيز في المشروع التجريبي على البائعين الذين حصلوا على تعاقدات طويلة الأمد لتقديم الخدمات فيما يتعلق بعدد من فئات الخدمات التي تفرّر أنها تنطوي على إمكانية أكبر من غيرها لحدوث الاستغلال والانتهاك الجنسيين وإساءة معاملة الأطفال، نظراً لاحتمال الاتصال المباشر بالمشاركين والمجتمعات المحلية المتلقية للحماية أو المساعدة. وسيجري تقييم قدرات البائعين وتحديد مجالات تطوير البائعين وتعزيزهم. ويجري إعداد توجيهات عامة لمساعدة البائعين في بناء القدرات. وبمجرد أن ينتهي المشروع التجريبي، ستنتظر شعبة الإمدادات في كيفية تعميم تقييم قدرات البائعين في مجال الحماية في عمليات الإمداد على نطاق المكاتب القطرية بطريقة واعية بالمخاطر.

39 - ويمكن أن تتعاطم مخاطر الاستغلال والانتهاك الجنسيين بالسياق الذي تعمل فيه اليونيسف، مما يجعل اتخاذ تدابير متينة في مجال الحماية مسألة ذات أهمية خاصة. ولقياس المخاطر السياقية، في عام 2022، قامت اليونيسف ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية ووزارة الخارجية والكمونولث والتنمية في المملكة المتحدة بإعداد استعراض عام لمخاطر الاستغلال والانتهاك الجنسيين، وهو رقم قياسي مركب متاح للجمهور عن مخاطر الاستغلال والانتهاك الجنسيين. ويقدم المؤشر تحليلاً قائماً على الأدلة للعوامل المحركة للمخاطر في الأزمات الإنسانية والكوارث من أجل دعم القرارات الاستراتيجية والبرنامجية المتعلقة بتخصيص الموارد ومتطلبات الدعم الفني وإدارة المخاطر. وهو يصنف المخاطر في البلدان التي تجري فيها عمليات استجابة إنسانية، مما يتيح إجراء مقارنات بين البلدان وبمرور الوقت. ويمكن أن يساعد المؤشر في استهداف استخدام الموارد الإنسانية المحدودة في المسائل ذات الأولوية والبلدان موضع الاهتمام.

40 - وتقوم اليونيسف بقياس وتجميع المخاطر المتعلقة بالحماية إجمالاً من خلال نظامها للإدارة المركزية للمخاطر. وفي عام 2022، وللمرة الأولى، وُضعت نقاط مرجعية للاعتراف بالمخاطر المتعلقة بالحماية وإدارتها، من خلال المؤشر هاء-3-4 من الخطة الاستراتيجية ("النسبة المئوية للمكاتب التي تستوفي المعايير التنظيمية لمعالجة المخاطر المتعلقة بالحماية"). ويستند ذلك إلى افتراض أن كل مكتب يجب أن تتولى إدارة هذه المخاطر. وفي عام 2022، لم يتم الإبلاغ بما يكفي عن المخاطر المتعلقة بالحماية، حيث لم يُحدد هذه المخاطر إلا 64 من المكاتب القطرية و 11 من المكاتب الأخرى. (لم يحدد إلا 59 في المائة من هذه المكاتب القطرية البالغ عددها 64 مكاتب المخاطر على نطاق برامجها وعملياتها). ويبدو أن ثمة تحديات منهجية وتكنولوجية تعوق هذا الاعتراف الشامل بالمخاطر المتعلقة بالحماية والحد منها. ولتحسين إدارة المخاطر، عينت اليونيسف كبير موظفين لشؤون المخاطر في مكتب المديرية التنفيذية. ومن شأن الإرشادات والأدوات المعدلة أن تساعد المكاتب في تحديد المخاطر المتعلقة بالحماية والتخفيف من حدتها، بما في ذلك مخاطر الاستغلال والانتهاك الجنسيين، في المستقبل.

## باء - آليات إبلاغ مأمونة وموثوق بها

41 - لا بد أن تكون الآليات التي تمكن الموظفين والشركاء والمجتمعات المحلية من الإبلاغ عن الاستغلال والانتهاك الجنسيين آليات معروفة، ويسيرة المنال في الممارسة وأن تُعتبر مأمونة ومفيدة. ويقدر عنصر من أحد مؤشرات الخطة الاستراتيجية مدى الدعم الذي توفره المكاتب للإبلاغ الداخلي والإبلاغ من الشركاء. ويقدر مؤشر منفصل من الخطة الاستراتيجية مدى تأثير آليات الإبلاغ المجتمعي.

42 - وبحلول عام 2022، قدم ما نسبته 81 في المائة من المكاتب القطرية (104 مكاتب من أصل 129 مكتبا) إمكانية الوصول على الصعيد الداخلي ووصول الشركاء إلى آليات الإبلاغ، وذلك بطرق منها

تعيين جهات تنسيق وتدريب الشركاء على الإبلاغ. ويجري تتبُّع تلك الآليات من خلال المؤشر 3-5 من الخطة الاستراتيجية ("النسبة المئوية للمكاتب القطرية التي لديها نظام لمنع الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتصدي لهما").

43 - وفي عام 2022، وسعت 110 مكاتب قطرية نطاق قنوات الإبلاغ المجتمعي المأمونة التي يمكن الوصول إليها (أي بزيادة 20 في المائة عن عام 2021). وفي سياق التتبُّع بالمؤشر 3-1-8 من الخطة الاستراتيجية، تمكَّن ما مجموعه 48,2 مليون شخص من الأطفال والبالغين في 110 مكاتب قطرية من الوصول إلى قنوات الإبلاغ عن الاستغلال والانتهاك الجنسيين.

44 - وتختلف آليات الإبلاغ والتأثير في المجتمعات بالرسائل المتعلقة بالحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين باختلاف السياق. واتخذ المكتب القطري لهياتي تدابير منذ بداية الاستجابة الإنسانية. فقد قام فريق متخصص بالتوعية بالتزامات اليونيسف وقنوات الإبلاغ ومساعدة الضحايا. ووسع نطاق الوصول إلى قنوات الإبلاغ، وأشرك المجتمعات المحلية، ونشر مواد التوعية (بما في ذلك بث رسائل ملانمة للأطفال باللغتين الفرنسية ولغة الكريول). وخضع المئات من مستخدمي أداة U-Reporter للتدريب في هذا الموضوع لإتاحة الاتصال ثنائي الاتجاه بين المجتمعات المتضررة واليونيسف من خلال U-Report. وقام المكتب القطري في غانا بتعميم مراعاة الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين في البرامج الأساسية الخاصة بحماية الطفل، ووضع مجموعات أدوات لتيسير حماية الطفل للمجتمعات المحلية شملت عناصر لإشراك المجتمعات المحلية تتعلق بالحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين. وقد أسهم ذلك العمل في ارتفاع عدد الأشخاص الذين يتمتعون بإمكانية الوصول إلى قنوات الإبلاغ من 1 960 شخصاً في عام 2021 إلى 1,8 مليون شخص في عام 2022. وأدمج المكتب القطري لكولومبيا مسألة الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين في آليات المساءلة أمام السكان المتضررين. ووضع مبادئ توجيهية لتعزيز وصول المجتمعات المحلية إلى آليات التصدي والمساءلة المتعلقة بالاستغلال والانتهاك الجنسيين والمعلومات عنهما. واستخدم المكتب القطري لأوكرانيا موقعي فيسبوك وإنستغرام لإشراك 1,6 مليون مستفيد في حوار عن الاستغلال والانتهاك الجنسيين وتوفير استجابة إنسانية آمنة. وأعد المكتب القطري لباكستان مواد إعلامية وتثقيفية ومواد في مجال الاتصالات باللغات المحلية وبأشكال مختلفة بناءً على مشاورات مجتمعية لمعالجة المسائل المثيرة للحساسيات الثقافية. وعُيِّنت جهات تنسيق في الفريق المتنقل التابع لكل برنامج (شلال الأطفال، والمياه، والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، وما إلى ذلك) من أجل التوعية ومواصلة أنشطة الاتصال. واستهدفت المناقشات الجماعية النساء والفتيات والمراهقين والأشخاص ذوي الإعاقة لتحسين الشمول والحساسية تجاه مواطني الضعف. وفي المكتب القطري لأفغانستان، ساعدت الدراسات الاستقصائية التي أُجريت عبر أداة U-Report في إشراك المجتمع المحلي على نطاق واسع، بما في ذلك التوعية بمسائل الاستغلال والانتهاك الجنسيين وضمان تلقي الآراء بشأن الثغرات. وتُستخدم الآراء المستقاة من الاستقصاءات في اتخاذ تدابير التخفيف من المخاطر، وقد استُخدمت في إعداد مجموعة مواد تدريبية موجهة للشركاء بشأن الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين وإجراء التحقيقات.

45 - وتعمل اليونيسف بسياسة حماية المبلِّغين عن المخالفات، يديرها مكتب الأخلاقيات التابع لها، وتوفر الحماية للموظفين الذين يبلغون عن سوء السلوك أو يتعاونون في التحقيقات. وسعياً لتوفير مزيد من الحماية لموظفي شركاء المجتمع المدني، قامت اليونيسف في عام 2022 بمراجعة اتفاقياتها المتعلقة بالتعاون البرنامجي لتضمينها التزامات بالإبلاغ عن المخالفات.

46 - وفي عام 2022، تلقت مكتب المراجعة الداخلية للحسابات والتحقيقات 435 حالة جديدة وسجلها، منها 167 حالات تتعلق بسوء سلوك مزعوم ارتكبه موظفون من اليونيسف. ومن بين الحالات الجديدة البالغ عددها 435 حالة، كان الاستغلال والانتهاك الجنسيان ثاني أكبر فئة (19 في المائة)، بعد الغش الذي ينطوي على استعمال أموال البرامج من جانب أطراف ثالثة. وشملت بعض التقارير عن الاستغلال والاعتداء الجنسيين أشخاصاً لا صلة لهم باليونيسف.

47 - وكانت تقارير الاستغلال والانتهاك الجنسيين التي تخص موظفين في اليونيسف أو الشركاء المنفذين لبرامجها مستقرة نسبياً على مدى السنوات الثلاث الماضية، بما يعكس إلى حد كبير البيانات المتاحة على نطاق منظومة الأمم المتحدة.

48 - وتُبلغ اليونيسف علناً، وفي حينه تقريباً، عن ادعاءات الاستغلال والانتهاك الجنسيين التي تخص موظفيها والجهات الشريكة في تنفيذ برامجها. وفي الفترة من 1 كانون الثاني/يناير إلى 31 كانون الأول/ديسمبر 2022، أبلغت المنظمة عن 49 من الادعاءات التي تتعلق باستغلال وانتهاك جنسيين، شملت 61 ضحية و 54 جانيًا، بمن فيهم 5 من موظفي اليونيسف، و 49 من موظفي الجهات الشريكة في تنفيذ برامجها. وكانت الأرقام الإجمالية أقل شيئاً ما من عدد الادعاءات التي أُبلغ عنها علناً لنفس الفترة في عام 2021 (58 ادعاءً، 6 ادعاءات منها تخص موظفين في اليونيسف) ومماثلة تقريباً لأرقام عام 2020 (47 ادعاءً، ادعاءان منها يخصان موظفين في اليونيسف)، وشكّلت زيادة كبيرة عن أرقام عامي 2017 و 2018. ويمكن الاطلاع على معلومات إضافية عن المزاعم التي أُبلغت بها اليونيسف منذ عام 2017 في الموقع الإلكتروني لمنسق الأمم المتحدة الخاص المعني بتحسين جهود الأمم المتحدة في مجال التصدي للاستغلال والانتهاك<sup>(2)</sup> الجنسيين.

## جيم - استجابة جيدة محورها الناجون

49 - يتمثل معيار تقديم الدعم في بروتوكول الأمم المتحدة المتعلق بتقديم المساعدة إلى الضحايا، الذي يستند إلى قرار الجمعية العامة 214/62 ويحدد البروتوكول معايير تقديم المساعدة إلى الناجين والأطفال المولودين نتيجة الاستغلال والانتهاك الجنسيين، بما في ذلك الخدمات التي ينبغي تقديمها في إطار البرامج القائمة في مجال مكافحة العنف الجنساني وحماية الطفل وغير ذلك من الخدمات: السلامة والحماية؛ والرعاية الطبية؛ والدعم النفسي الاجتماعي؛ والتعليم، ودعم سُبل العيش، والمساعدة المادية الأساسية؛ والخدمات القانونية. ففي هايتي، على سبيل المثال، أصبح بالإمكان تقديم المساعدة إلى الناجين المحتملين من الاستغلال والانتهاك الجنسيين من خلال الخدمات القائمة المتعلقة بالعنف الجنساني وحماية الطفل. وقدمت اليونيسف الدعم لتغطية الرسوم المدرسية والوجبات الغذائية وغير ذلك من الخدمات المقدمة للأطفال المولودين نتيجة الاستغلال والانتهاك الجنسيين، إضافةً إلى الأنشطة المدرة للدخل الموجهة لأمهاتهم. وفي لبنان، عززت اليونيسف مساعدة الضحايا التي تقدمها المنظمات التي تقدم خدماتها في المناطق النائية وعملت مع الشركاء الحكوميين على إدماج خدمات إدارة الحالات في مراكز التنمية الاجتماعية في جميع أنحاء البلد.

50 - ووضعت اليونيسف نقاطاً مرجعية للمساعدة المقدمة للضحايا في إطار المؤشر 3-5-هـ من الخطة الاستراتيجية ("النسبة المئوية للمكاتب القطرية التي لديها نظام لمنع الاستغلال والانتهاك الجنسيين

(2) [www.un.org/preventing-sexual-exploitation-and-abuse/content/data-allegations-un-system-wide](http://www.un.org/preventing-sexual-exploitation-and-abuse/content/data-allegations-un-system-wide)

والتصدي لهما“). وتستعرض المنظمة جودة الاستجابة بناءً على وجود الإجراءات المراعية للسياق على الصعيد المشترك بين الوكالات فيما يتعلق بالإحالات ومساعدة الناجين، وطبيعة تلك الاستجابة المتمحورة حول الناجين، وإدماج مسارات الإحالة في آليات الإبلاغ، والنطاق الموضوعي والجغرافي للمساعدة المقدمة، والتدريب على الإجراءات، واستخدام الإجراءات ورصدها.

51 - وبحلول نهاية عام 2022، كان 69 بلداً قد وضع إجراءات تشغيل موحدة على الصعيد المشترك بين الوكالات تدمج المعايير العالمية لمساعدة الضحايا المبيّنة في بروتوكول الأمم المتحدة المتعلق بمساعدة الضحايا. وقد استوفت 19 من إجراءات التشغيل الموحدة لتلك البلدان جميع المعايير الوارد بيانها أعلاه. فمعايير الجودة التي أنشأها البروتوكول والمذكرة التقنية المرفقة به تخضع الآن لاستعراض أكثر صرامة من ذي قبل. وقد أدى ذلك إلى انخفاض طفيف في درجة الجودة في الفترة من عام 2021 إلى عام 2022 في بعض المناطق، حيث كانت البلدان تجري تنقيحاً لإجراءاتها لتصبح متماشية على نحو أفضل مع المعايير الواردة في البروتوكول. ونبّهت المكاتب القطرية إلى أن افتقارها إلى الموارد البشرية والمالية ما زال مثيراً للقلق.

52 - وعلى مستوى فردي (مجهول الهوية)، تقدم اليونيسف تقارير عن الخدمات المقدمة استجابة لادعاءات بارتكاب موظفي اليونيسف وشركائها المنفّذين لبرامجها أعمال استغلال وانتهاك جنسيين. وتصدر تلك البيانات في الموقع الإلكتروني لمنسق الأمم المتحدة الخاص المعني بتحسين جهود الأمم المتحدة في مجال التصدي للاستغلال والانتهاك الجنسيين<sup>(3)</sup>. وفي عام 2022، تلقت 22 شخصاً من أصل 51 من الأشخاص المتضررين (43 في المائة) خدمات. أما الحالات المتبقية، فإن الشخص المتضرر إما رفض المساعدة أو لم يلتمسها أساساً، أو تعذر تحديد هويته أو الوصول إليه، أو أن التثبت من حالة المساعدة كان جارياً. وكانت المساعدة النفسية - الاجتماعية أو الاستشارة العلاجية أكثر أشكال المساعدة شيوعاً من التي قُدمت إلى 26 شخصاً في 10 بلدان؛ وكانت المساعدة القانونية أقل شيوعاً، حيث قُدمت في ثلاث حالات في ثلاثة بلدان. كما تشارك اليونيسف وشركاؤها في تقديم المساعدة للناجين من الاستغلال والانتهاك الجنسيين على أيدي جهات فاعلة أخرى في مجال المعونة.

## دال - تحقيقات وجزاءات سريعة وذات مصداقية

53 - يتولى مكتب المراجعة الداخلية للحسابات والتحقيقات التحقيق في الادعاءات بتورط موظفين لدى اليونيسف في سوء سلوك جنسي. وتتحمل الجهات المتعاقدة من المؤسسات والجهات الشريكة المنفذة والأطراف الثالثة الأخرى المسؤولية الرئيسية عن التحقيق في المخالفات التي يرتكبها موظفوها.

54 - وفي عام 2022، دعم مكتب المراجعة الداخلية للحسابات والتحقيقات عدة مبادرات تنظيمية ترمي إلى تعزيز قدرات الشركاء المنفّذين على التحقيق، بما في ذلك المشاركة في تدريب الشركاء المنفّذين في أربعة بلدان، ووضع مواد تدريبية لكيايين من جهات التحقيق التابعة لأطراف ثالثة وذلك لضمان المواءمة مع أفضل ممارسات التحقيق والنهج المتمحور حول الضحايا. ويتابع المكتب أيضاً ويستعرض التحقيقات في حالات الاستغلال والانتهاك الجنسيين التي تُجرىها أطراف ثالثة، بما في ذلك الشركاء المنفّذين، ويقدم ملاحظات وتوصيات بشأن مدى كفاية تدابير التحقيق المتخذة.

(3) المرجع نفسه.

55 - واتخذت المكاتب القطرية أيضا خطوات لسد الثغرات التي تعتري قدرات شركاء الأمم المتحدة في مجال التحقيق. وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، أنشئ فريق دائم من المحققين لكي تستعين به الهيئات التي تحتاج إلى خدماته. وقدم المكتب القطري أيضا التدريب على أساليب إجراء التقييمات الأولية غير المتصلة بالتحقيق والتصدي للمخاطر أو "التنبيهات" بوقوع الاستغلال والانتهاك الجنسيين في الميدان.

56 - وفي 31 كانون الأول/ديسمبر 2022، اكتمل التحقيق في حالتين من الادعاءات الخمسة المتعلقة بالاستغلال والانتهاك الجنسيين التي تخص موظفين في اليونيسف والتي أُبلغ عنها علناً في عام 2022، حيث أُغلقت الحالة الأولى بناء على استنتاج تبيّن من خلاله أن الادعاءات لم تكن مدعومة بأدلة فيما أُغلقت الحالة الثانية لعدم توافر معلومات كافية لتقييم مدى وجاهة الادعاءات. ومن بين الادعاءات البالغ عددها 44 ادعاءً والتي تخص موظفين عاملين في جهات شريكة منفّذة، ومبّلع عنها في عام 2022، أُغلق 21 ادعاءً. وأغلقت ست حالات لأنه تبيّن أن الجناة المزعومين قد ارتكبوا الاستغلال والانتهاك الجنسيين وأُقبلوا من الكيان القائم بالتعيين؛ وأغلقت ست حالات بسبب استنتاج تبيّن من خلاله أن الادعاءات لم تكن مدعومة بأدلة. وأغلقت ست حالات لعدم كفاية المعلومات اللازمة لتقييم وجاهة الادعاء أو لعدم توافر الاختصاص اللازم للنظر في الادعاء؛ وأغلقت حالتان لعدم التعاون أو الإثبات من الضحية؛ وأغلقت حالة واحدة لأن الجاني المزعوم انفصل عن الكيان القائم بالتعيين قبل أن يتبيّن أن الادعاء مدعوم بأدلة.

57 - وفي إطار مؤشرات الأداء الرئيسية التي بدأ العمل بها في عام 2022، يستهدف مكتب المراجعة الداخلية للحسابات والتحقيقات الانتهاء من البت في ما نسبته 65 في المائة من الحالات التي هي قيد التقييم لديه في غضون 90 يوماً و 65 في المائة من حالاته التي هي قيد التحقيق في غضون تسعة أشهر. وفي عام 2022، أُغلق المكتب ما نسبته 53 في المائة من عمليات تقييم الاستغلال والانتهاك الجنسيين (بما في ذلك تقييم تحقيقات الشركاء المنفذين) في غضون 90 يوماً، ولم يتمكّن من إغلاق أي تحقيق في حالات الاستغلال والانتهاك الجنسيين في غضون تسعة أشهر<sup>(4)</sup>. وتُعطى جميع حالات سوء السلوك الجنسي، بما فيه الاستغلال والانتهاك الجنسيين، أعلى مستوى من الأولويات. فمما تتسم به هذه الحالات من طابع معقد ومنفرد بصعوبته، بما في ذلك ضرورة ضمان تلقّي الضحايا المحتملين للدعم الملائم وتقديمهم للموافقة المستنيرة لإجراء أي عملية تحقيق، وصعوبات تحديد هويات الضحايا والأشخاص المحتملين في بعض الحالات، يمكن أن تؤدي إلى تمديد الجداول الزمنية في بعض الحالات.

58 - وفي عام 2022، تولّت اليونيسف 60 حالة كانت قد أُحيلت إليها للنظر في احتمال اتخاذ إجراءات تأديبية فيها. وفي 30 حالة تخص موظفين عاملين، ثبت وجود سوء سلوك فيها فأتخذت في حقهم إجراءات تأديبية. وكانت ثلاث حالات تتعلق باستغلال وانتهاك جنسيين. وفي جميع الحالات الثلاث، فُصل الموظف المسؤول عن الفعل من الخدمة. وفي حالة رابعة، كان موظف سابق موضوع ادعاءات باستغلال وانتهاك جنسيين ولم يتعاون أثناء إجراء التحقيقات، مما أدى إلى إدراج ملاحظة في ملف الموظف وإدراج اسمه في قاعدة بيانات ClearCheck للتحقق من السوابق.

(4) نظرا لوجود عدد من التقييمات يفوق بكثير عدد التحقيقات، أُغلق مكتب المراجعة الداخلية للحسابات والتحقيقات، في عام 2022، ما نسبته 75 في المائة من حالات الاستغلال والانتهاك الجنسيين في غضون تسعة أشهر (بما في ذلك تقييم تحقيقات الشركاء المنفذين).

59 - والحالات التي تنطوي على الاستغلال والانتهاك الجنسيين هي من بين أكثر الحالات تعقيداً للنظر فيها. ونتيجة لذلك، ففي هذه الحالات يستغرق اتخاذ إجراءٍ تأديبي والتوصل إلى قرار نهائي بشأنها ما متوسطه 13 أسبوعاً بعد انتهاء التحقيق.

## هاء - إشراك الشركاء في مكافحة الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتحرش الجنسي

60 - إن التعاون والتنسيق أمران أساسيان لمنع الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتصدي لهما بفعالية.

61 - وتعمل اليونيسف مع الوكالات الأخرى على مواءمة الأهداف والمبادرات، وتبادل المعلومات عن أفضل الممارسات، وتنسيق العمل على الصعيد العالمي والإقليمي والقطري.

62 - وعلى الصعيد العالمي، تقدم اليونيسف مساهمات كبيرة إلى كل من اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات وفريق الأمم المتحدة العامل المعني بالاستغلال والانتهاك الجنسيين، وتعمل مع المدافعة عن حقوق الضحايا، والمنسق الخاص المعني بتحسين جهود الأمم المتحدة في مجال التصدي للاستغلال والانتهاك الجنسيين. وكما لوحظ في التقرير المقدم في الدورة العادية الأولى لعام 2023 (E/ICEF/2023/5)، تتفدّ اليونيسف استراتيجيتها من خلال خطط عمل سنوية، تستند إلى نماذج معتمدة بها على نطاق منظومة الأمم المتحدة يوفرها مكتب المنسق الخاص المعني بتحسين جهود الأمم المتحدة في مجال التصدي للاستغلال والانتهاك الجنسيين. وتُقاس المواءمة بين الوكالات باستخدام هذه النماذج، التي وُضعت لها نقاط مرجعية تُتخذ مؤشراً للاستعراض الشامل للسياسات الذي يجري كل أربع سنوات.

63 - وعلى نطاق السياقات الإنسانية، قادت اليونيسف اتباع النهج القائم على النتائج في اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، من وضع "خطة اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات لتتبع بنجاح الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين في مجال الاستجابة الإنسانية على الصعيد القطري" إلى استحداث خط أساس على نطاق البلدان يجري تتبعه بنشاط على لوحة متابعة عالمية. وفي عام 2022، قادت اليونيسف إعداد ونشر المذكرة التوجيهية للمؤشرات الأساسية للحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين الصادرة عن اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات. وتضع المذكرة التوجيهية للمرة الأولى مجموعة عالمية من مؤشرات مشتركة بين الوكالات يمكن استخدامها لتوجيه تنفيذ ورصد التقدم الجماعي المشترك بين الوكالات على نطاق الاستجابات الإنسانية، وإتاحة إمكانية إجراء مقارنات مع مرور الوقت وفيما بين البلدان. وتساعد هذه المؤشرات الأساسية (البالغ مجموعها 18 مؤشراً) البلدان في تتبع وقياس التقدم المحرز مقارنة بالحد الأدنى المطلوب من الإجراءات الواردة في نموذج خطة عمل فريق الأمم المتحدة القطري والفريق القطري للعمل الإنساني فيما يتعلق بالحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين. وتمشيا مع الدور الرائد الذي تضطلع به اليونيسف على الصعيد العالمي في تعميم استخدام البروتوكول المتعلق بتقديم المساعدة إلى الضحايا، نيابة عن الأمم المتحدة واللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، فقد قدمت المنظمة الدعم والتدريب التقني في مجال تنفيذ البروتوكول إلى الأفرقة القطرية للعمل الإنساني وشبكات الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين في ثمانية بلدان، إضافةً إلى دورات تدريبية على الصعيدين العالمي والإقليمي موجهة لاختصاصيين آخرين.

64 - وتشارك اليونيسف أيضاً في مبادرات عالمية تركز على القضايا المطروحة. ففي عام 2022، تولت اليونيسف قيادة العمل المتعلق بالسياسات في اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات من أجل وضع فهم "لغة مبسطة" للمبادئ الأساسية الستة المتعلقة بالاستغلال والانتهاك الجنسيين المعتمدة من اللجنة.

وبالتعاون مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ومكتب الشؤون القانونية ومكتب المدافعة عن حقوق الضحايا، وُضع إطار لقائمة تضم محامين يقدمون خدماتهم مجاناً ومنظمات للمساعدة القانونية باستطاعتهم مساعدة الضحايا، على أن يتم تجريبه في عام 2022. وتعاونت اليونيسف أيضاً مع المدافعة عن حقوق الضحايا بشأن مشروع بيان عن حقوق الضحايا. وتواصل المنظمة العمل مع سائر الوكالات والصناديق والبرامج بشأن التوجيهات المرتبطة بالتقييم المشترك المعمول به في الأمم المتحدة لقدرات الشركاء المنفذين، بمن فيهم الشركاء من الوكالات الحكومية، في مجال الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين.

65 - وأنشأت اليونيسف فريقاً عاملاً مشتركاً بين الوكالات لوضع إطار عالمي للتعاون مع الحكومات بشأن الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين وتتولى قيادة الفريق. ومن أهدافه تعزيز التعاون على نطاق المنظومة فيما بين الوكالات الحكومية ووكالات الأمم المتحدة وتعزيز قدرات الشركاء الحكوميين في مجال الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين. وقُدِّم مشروع إطار للتعاون حكومي إلى فريق الأمم المتحدة التوجيهي الرفيع المستوى المعني بالحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين في شباط/فبراير 2023.

66 - وداخل البلدان، تشارك اليونيسف بانتظام في الشبكات المشتركة بين الوكالات وشبكات المجتمع المدني وتساهم فيها. ففي موزامبيق، على سبيل المثال، دعمت اليونيسف جهود شبكة الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين في صياغة استراتيجية للمشاركة الحكومية على الصعيد الوطني. وعلى الصعيد دون الوطني، استهلكت شبكة الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين في كابو ديلغادو حواراً استراتيجياً مع الحكومة المحلية يرمي إلى النهوض بالخطوة، وعززت قدرات الشركاء الحكوميين، وعملت على تحديد مسارات الإحالة بشكل مشترك مع مكتب المدعي العام المحلي. وفي تركيا، أجرت اليونيسف تحليلاً شاملاً للإطار التشريعي والسياساتي المتعلق بالاستغلال والانتهاك الجنسيين. وقد ساعد ذلك في تحديد الثغرات والفرص المتاحة للأمم المتحدة واليونيسف في العمل مع الحكومة، بما في ذلك تنمية القدرات، بشأن الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين.

67 - وتتبادل اليونيسف المعلومات مع سائر الوكالات عن أفضل الممارسات في مجال الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين وتلتمسها منها تلك المعلومات. فعلى سبيل المثال، في عام 2022، قدمت اليونيسف عروضاً وشاركت في "مناقشات للممارسين" استضافها المنسق الخاص المعني بتحسين جهود الأمم المتحدة في مجال التصدي للاستغلال والانتهاك الجنسيين. وواصلت اليونيسف أيضاً إدارة الموقع الشبكي العالمي للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات المتعلقة بالحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين، الذي يستخدمه أكثر من 160 000 شخص من الممارسين. وقد عزز الموقع الشبكي قدرات جماعة الممارسين على الصعيد العالمي للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات من خلال إدارة المعارف وتتبع النتائج على الصعيد القطري.

68 - وفي سياق الشراكات الفردية وبيانات الحالات (التي عادة ما تكون مجهولة المصدر)، يدوّن تبادل المعلومات بين الوكالات في مذكرات مشتركة بين الوكالات، وإطار الإدارة والمساءلة لمنظومة الأمم المتحدة الإنمائية ونظام المنسقين المقيمين، وإجراءات التشغيل الموحدة للحماية من شبكات الاستغلال والانتهاك الجنسيين. وعلى الصعيد العالمي، يجري تقاسم بيانات الحوادث عبر الموقع الشبكي للمنسق الخاص، وتقاسم البيانات عن الموظفين مرتكبي المخالفات عبر نظام ClearCheck للتحقق من السوابق، وتقاسم البيانات عن الشراكة عبر بوابة شركاء الأمم المتحدة الجديدة. وعلى الصعيد المحلي، تنسق الوكالات بنشاط إدارة الحالات (الذي غالباً ما يكون عبر شبكات الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين). فعلى سبيل المثال،



في جمهورية الكونغو الديمقراطية، تلقت كبيرة موظفي حقوق الإنسان شكاوى من خلال شبكات مجتمعية وتعاونت مع صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسف لتيسير تقديم الدعم الطبي والنفسي - الاجتماعي للضحايا عن طريق شركاء محليين.

## ثانياً - الخطوات المقبلة

69 - في عام 2022، أحرزت اليونيسف تقدماً في اتباع نهج طويل الأمد للتصدي للاستغلال والانتهاك الجنسيين. فقد أسفرت مؤشرات الخطة الاستراتيجية للحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين، والبيانات ذات الصلة بذلك، عن رؤى متعمقة بشأن مواطن القوة وأوجه الضعف والاحتياجات المرتبطة بالنهج الذي تتبعه اليونيسف، إلى جانب شركائها.

70 - ويتعين رصد مزيد من الموارد البشرية والمالية لتوسيع نطاق وجود المساعدة المقدمة إلى الضحايا، بتحسين الإجراءات وتدريب عدد من المكاتب القطرية وشبكتها المعنية بالحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين من أجل إحالة الناجين على النحو الملائم، وبمعالجة الثغرات في توافر الخدمات عن طريق برامج مكافحة العنف الجنساني وحماية الطفل.

71 - وقد حُفِّز تعيين منسقين في المكاتب القطرية، بما في ذلك في مستهل حالات الطوارئ، على العمل. وأدى تنبُّع المبادرات على نطاق المقر والمكاتب القطرية وأفرقة الأمم المتحدة القطرية في إطار خطط العمل إلى تحسين رصد التقدم المحرز في تحقيق الأولويات المحددة.

72 - ولا تزال معارف موظفي اليونيسف والتزامهم يشكّلان أحد مواطني القوة، وهو أمر يجب الحفاظ عليه ودعمه من خلال إدخال تحسينات على السياسات، وعمليات الفرز وإدارة الأداء، وتعزيز التعلم. وهناك حاجة إلى أدوات وتوجيهات جديدة لتحسين إدارة المخاطر. وعلى الرغم من إحراز تقدم كبير في تعزيز قدرات الشركاء المنفّذين، فإن قدرات حوالي 40 في المائة من الشركاء في مجال الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين لا تزال تعثرها ثغرات (أي أن المنظمة المعنية تُصنّف بأنها ذات قدرة منخفضة أو متوسطة)، ويلزم مواصلة الاستثمار. وبموازاة ذلك، يجب التصدي لمخاطر مماثلة في الترتيبات المتعلقة بالتوريد.

73 - وسيظل التعاون النشط مع الوكالات والمنظمات الأخرى إحدى الأولويات للدفع بتحقيق أوجه الكفاءة وتحسين جودة الخدمات. وستواصل اليونيسف التعاون بنشاط بشأن المبادرات وتبادل الأدلة مع مكتب المنسق الخاص المعني بتحسين جهود الأمم المتحدة في مجال التصدي للاستغلال والانتهاك الجنسيين واللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، على الصعيد العالمي، وشبكات الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين داخل البلدان، والجهات المانحة، والشركاء، والموردين. وسيؤدي التقييم المشترك الذي تجريه الأمم المتحدة للشركاء المنفّذين وتعميم استخدام البروتوكول المتعلق بتقديم المساعدة إلى الضحايا إلى النهوض بالمعايير المشتركة وتوفير جانب أكثر توحيداً من جوانب الحماية للقطاع.

74 - وسيجري تحديث خطط عمل اليونيسف بالدروس المستفادة. فما زالت الحماية، بما فيها الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين، تمثل إحدى أولويات المنظمة.

75 - وفي الفترة ما بين عام 2018 وكتابة هذا التقرير، استثمر أكثر من 40 مليون دولار من الموارد الأساسية في الحماية في اليونيسف. وفي ظل تدني الموارد الأساسية في اليونيسف من حيث الحصة النسبية

والمطلقة على حد سواء، يظل توفير التمويل ذي النوعية الجيدة أمراً أساسياً لإحراز تقدم مستمر في مجال الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين.

## ثالثاً - مشروع مقرر

### إن المجلس التنفيذي

- 1 - **يرحب** بتقرير المستجبات التي قدّمتها اليونيسف عن التقدم المحرز بشأن الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين؛
- 2 - **يطلب** إلى اليونيسف موافاة المجلس التنفيذي، في دورته السنوية لعام 2024، بتقرير عن مستجبات الكيفية التي توفر بها المنظمة الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتصدي لهما.